المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الخمسون شهر (٨) ٢٠٢٢

جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة

أفراح حسين عبود باقيس

طالبة ماجستير- قسم علم النفس - جامعة الملك عبد العزيز

abagais0021@stu.kau.edu.sa

إيمان علي المحمدي

عضو هيئة تدريس - قسم علم النفس - جامعة الملك عبد العزيز

ealmhamdi@kau.edu.sa

الملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة الأسرية والتوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة، وفحص العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والتوافق النفسي بأبعادهما المختلفة، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في مستوى أبعاد جودة الحياة الأسرية ومستوى التوافق النفسي لدى عينة بلغت (165) فرداً من طلبة المرحلة الثانوية بجدة، والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي أدبي)، والنسبة المئوية (90 وأكثر، 89 وأقل)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي- والمقارن، وتم استخدام مقياس جودة الحياة الأسرية من إعداد (عبدالوهاب وشند،د.ت)، ومقياس التوافق النفسي من إعداد (حبيب الله، 2016)، كأدوات للدراسة، وكشفت النتائج عن وجود مستوى مرتفع في جودة الحياة الأسرية ومستوى التوافق النفسي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة الأسرية والتوافق النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد جودة الحياة الأسرية ما عدا بعد التفاعل الأسري، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب التي تكون (90 وأكثر، 89 وأقل) في جميع أبعاد التنشئة الأسرية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي، وبين العلمي والأدبي وبين النسب التي تكون (90 وأكثر، 89 وأقل)، وبناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بعقد دورات تدريبية للطلبة لزيادة القدرة على التكيف والوقاية من الضغوط النفسية التي تؤثر على التوافق النفسي.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الأسرية، الأساليب الوالدية، التوافق النفسي، الصحة النفسية، طلبة المرحلة الثانوية

Family Upbringing and Its Relationship with Psychological Equilibrium Among a Sample of High School Students in Jeddah

Abstact

The study aims to reveal the level of family upbringing and psychological equilibrium among a sample of high school students in Jeddah, and reveal the relationship between family upbringing and psychological equilibrium with their various dimensions. In addition to identifying the differences between the levels of family upbringing dimensions and psychological equilibrium dimensions among a sample of (165) high school students in Jeddah, which is attributed to gender variable (males, females), specialization (scientific, literary), and the percentage of academic achievement (90 and more, 89 and less). The study approach is descriptive associative and comparative, also a scale of family upbringing prepared by (Abdul-Wahhab and Shend, D.T), and psychological equilibrium scale prepared by (Habib Allah, 2016) were used as tools for this study. The results revealed a high level of family upbringing and psychological equilibrium, a positive correlation between family upbringing and psychological equilibrium. Also statistically significant differences between males and females at all dimensions of family upbringing except after family interaction, and there were no statistically significant differences between the percentage of academic achievement (90 and more, 89 and less) at all dimensions of family upbringing. As there were statistically significant differences between males and females in psychological equilibrium, and between scientific and literary, as between the rpercentage of academic achievement (90 and more, 89 and less). Based on the study results: The researcher recommends holding training courses for students to increase thier ability to adapt and prevent psychological pressures that affect thier psychological equilibrium.

Keywords: *Family upbringing, Parenting styles, Psychological equilibrium, Mental health, High school students*

مقدمة

يقول الإمام الغزالي "والصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفسية ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل نقش ومائل إلى كل ما يمال به إليه" (البدري،2014،ص14). تجسد هذه المقولة الأهمية الكبرى لتأثير الوالدين في تكوين شخصية أبنائهم وتزويدهم بالقيم الأخلاقية التي يتسلحون بها في حياتهم الاجتماعية، فالأسرة هي اللبنة الأولى في كيان أي مجتمع، بل وتعد الأساس الذي يقوم عليه المجتمع، وتكتسب الأسرة أهميتها من كونها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يعتمد عليها المجتمع في إعداد الفرد إعداداً سليماً من خلال تزويده بالقيم، والاتجاهات، والثقافة السائدة في المجتمع، ولا يأتي ذلك إلا من خلال عملية جودة الحياة الأسريةالسوية (عقيلان، 2017).

لأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه أهمية كبرى، فكثير من مظاهر التوافق أو عدم التوافق يمكن إرجاعها إلى أساليب المعاملة الوالدية والعلاقات السائدة بين الآباء والأبناء، والوظيفة التربوية سواء كان ذلك دينيًّا، أو علميًّا، أو خُلُقيًّا، ويكون ذلك من خلال التنشئة على القيم الصحيحة التي تتكون منها شخصية الفرد (الفاروق، 2018)، وهنا تكمن أهمية الأسرة للمراهقين بشكل خاص بسبب تعرّض المراهق للكثير من التغيرات والمشكلات الداخلية النفسية والخارجية البيئية، والتي قد تؤثر عليه مستقبلاً بشكل إيجابي أو سلبي، فمن الممكن أن يخرج المراهق من مرحلة المراهقة بشكل سليم وبأقل الأضرار من خلال التعامل السوي من قبل الأهل، فعند التعامل مع الفرد في مرحلة المراهقة، يجب الأخذ بعين الاعتبار جميع خصائصه النمائية، ومدى تأثيرها على توافقه مع ذاته، ومن خصائص المراهق: التردد المبالغ فيه في اتخاذ القرارات، وعدم القدرة على معرفة الصواب من الخطأ بشكل فعال، والتفكير الشديد في المجتمع، والتسرع بالقيام بأشياء وتصرفات غير محسوبة من أجل الشعور بالذات، والرغبة في الاستقلال، والتعلق الشديد بالصحبة المحيطة به. ويعتبر الأهل والأسرة بشكل خاص مؤسسات اجتماعية لها دورها في التصدي لخصائص تلك المرحلة والتعامل معها بحرص. (كفافي، 2011)

ولذا من المعروف أن جودة الحياة الأسريةهي: "عبارة عن العملية التي تتكون من خلالها ثقافة الانسان واتجاهاته وسلوكه الاجتماعي" (أشرف، 2016، ص 21)، وأنماط جودة الحياة الأسريةتعد المسؤولة عن كثير من الظواهر الإيجابية والسلبية في حياة الأفراد، ومن هنا سعى كثير من الباحثين إلى وصف أساليب الأسرة في تربية الأولاد من خلال وصف سلوك الوالدين أو تصنيفه، وأُطلقت عليها تسميات مختلفة: كأساليب معاملة الوالدين، أو أساليب التنشئة الأسرية، وكان تنوع هذه الأنماط والأساليب من الصعوبات التي اعترضت سبل الباحثين، بحيث يصعب الإحاطة بها في مجموعات تقترب من التجانس؛ لتداخل مناهجها واختلاف تأثيراتها في شخصية الطفل (العساف والكايد، 2011)، ولا شك أن جودة الحياة الأسريةلها دور في تكوين شخصية الفرد؛ لتوفيرها الجو النفسي والاجتماعي، والتقبل والاحترام؛ مما يسهل عملية النمو الشخصي واتزانه، وتساعد أيضاً على العمل على تنمية الضمير والسلوك الخلقي، وتنمية ثقته بنفسه، وتشجيعه على تحمل المسؤولية (الزين، 2007)، وتعد مرحلة المراهقة من أكثر مراحل النمو إثارة للدارسين والباحثين في مجال العلوم النفسية والاجتماعية، وتمثل هذه المرحلة أخطر فترة عمرية في حياة الإنسان؛ لأنه يحدد فيها مستقبله إلى حد كبير، وهي الفترة التي يمر فيها بكثير من الصعوبات، ويعاني الكثير من الصراعات والقلق، والمراهقة أشبه بعنق الزجاجة في الحياة النفسية للفرد، ومن يمر بها بسلام يضمن حياة مستقرة في الغالب (غانم،2012)؛ لذا ينبغي أن نلفت النظر إلى أهمية العناية بحياة المراهقين

والمراهقات؛ كي يمكنهم التخلص من متاعبهم النفسية، والعمل على إشباع حاجاتهم النفسية؛ كي يتمتعوا بالصحة النفسية، ويتكيفوا مع الحياة دون أن تسبب لهم المتاعب النفسية. (فهيم،2007)

بينما في المقابل يعرف التوافق النفسي بأنه: "عملية دينامية مُستمرة تتناول السلوك والبيئة، أي: الطبيعيّة الاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدُث توازن بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها" (العباس، 2011،ص33)، فإذا توافرت هذه العلاقات المتوازنة في سلوك الفرد؛ سيصبح أكثر فاعلية بعيداً عن الاضطرابات، وشعور الفرد بعدم التوافق النفسي.. يعتبر مصدراً للاضطرابات النفسية، ويؤثر في الصحة النفسية للأفراد. (شاهين، 2014)

وأثبتت الدراسات أن تأثر التوافق في معظم مشكلات المراهقين النفسية؛ يعود إلى الأسرة بالدرجة الأولى: من قسوة الأب وجهل الأم، وغياب التوجيه السليم، وفشل العلاقات الأسرية، وغياب النمذجة الصحيحة، وغياب الحوار، فأولياء الأمور يحتاجون إلى إرشاد أسري؛ لمعرفة أساليب معاملة أبنائهم بطرق تربوية سليمة (الخطيب، 2010)، كما دور الأسرة في تحقيق التوافق النفسي يعد أهم مقومات الأسرة، فعندما توفر الأسرة الاستقرار النفسي والطمأنينة والأمن والعطف لأفرادها؛ تكون أكثر فاعلية في رعاية أبنائها، فهي بذلك تضمن سلامة أفرادها من التفكك الأسري والصراع بين أفرادها، فالتفاهم والتعاون المتبادل بين الوالدين شرط أساسي لاستقرار الحياة الأسرية، وبالتالي تساعد هؤلاء الأبناء على توجيه سلوكهم. (أبو علام،2010)

هذا ويعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم الرئيسية في علم النفس بصفة عامة، والصحة النفسية بصفة خاصة؛ لأنها تفسر السلوكيات الإنسانية باعتبارها توافقات مع مطالب الحياة وضغوطاتها، وهي حاجات ومطالب اجتماعية نفسية تظهر في صورة علاقات متبادلة بين الفرد والآخرين، وتؤثر في التراكيب السيكولوجية والوظيفية للفرد؛ لذا يختلف علماء النفس والباحثون في دراسة التوافق النفسي فيما بينهم من حيث تفسيرهم ونظرتهم إلى مفهوم التوافق تبعاً لاختلاف توجهاتهم النظرية؛ ولذلك فعملية التوافق النفسي ليست عملية جامدة ثابتة تحدث في موقف معين أو فترة معينة، بل هي عملية مستمرة دائمة، وأشارت الدراسات السابقة -كما في دراسة (الخالدي،2014)- أن على الفرد أن يواجه طوال حياته سلسلة لا تنتهي من المشاكل والحاجات، والمواقف التي تحتاج إلى سلوك مناسب يعمل على خفض التوتر وإعادة التوازن، والاحتفاظ بعلاقة منسجمة مع البيئة ويرى روجرز (Rogers) أن تحقيق التوافق النفسي يتم عندما تتفق الخبرات التي يواجهها الفرد من المواقف اليومية الواقعية مع مفهوم الذات لديه، ويرى أن من خصائص الشخصية المتوافقة التي تقوم بواجبها على أكمل وجه: الانفتاح على الخبرة، والثقة بالمشاعر الذاتية، والشعور بالحرية والتكامل في الاختيار والإبداع. (الختاتنة، 2012)

وفي حدود اطلاع الباحثة على قواعد البيانات... ترى أن أهمية هذه الدراسة تعكس نفسها في كونها تتطرق إلى دراسة جودة الحياة الأسريةلدى الطلبة وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم، وبالرغم من الاهتمام في السنوات السابقة بدراسة جودة الحياة الأسريةلدى المراهقين، ودراسة التوافق النفسي وعلاقته بعدد من المتغيرات المنفصلة، إلا أنها لم تتطرق إلى دراسة جودة الحياة الأسريةوعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة الدراسة بمدينة جدة، ويمكن القول بأن الاهتمام بأنماط جودة الحياة الأسريةالسوية، وتنمية الأساليب السوية -التي تُعتبر حجر الأساس في الوقاية من الاضطرابات النفسية- عامل أساسي للوصول إلى التوافق النفسي لدى المراهق -والذي هو مستقبل هذه الأمة العظيمة-، ومن هنا تبرز أهميتها في مجتمعنا، لأن الفرد المتمتع بالتوافق النفسي سيمتلك حياة خالية من التأزم والاضطرابات، وستكون حياته حياة مليئة بالسعادة، وسيتقبل ذاته ليتقبله الآخرون، وسيسلك سلوكاً معتدلاً يدل على اتزانه الانفعالي

والعاطفي والعقلي، في ظل مختلف أنواع المجالات، وتحت تأثير جميع الظروف، وإن صلح الأفراد صلح المجتمع (شاهين،2014)

وتركز الدراسة الحالية على أساليب جودة الحياة الأسريةالسوية، وهذا ما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة، ويمكن تلخيص أسبابها بـ: **أولاً:** اهتمام الباحثة بفئة المراهقين -خاصة طلبة المرحلة الثانوية-. **ثانياً:** تأكيد الحاجة الماسة إلى إلقاء الضوء على جودة الحياة الأسريةالسوية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهقين؛ لأنهم هم الذين يتفاعلون بالأساليب السوية أكثر من غيرهم، وبالتالي هم أقدر من يصفها، فالمراهقون إن لم يكونوا متوافقين نفسياً، سيكونون بدون شك خسارة لمجتمعهم؛ حيث هم القوى العاملة في الجيل الآتي.

مشكلة الدراسة

تنبثق مشكلة الدراسة الحالية من انتشار بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدي المراهقين في هذه المرحلة، مع وجود نسبة كبيرة من المراهقين في هذه المرحلة العمرية يعانون من ظهور العديد من المشكلات النفسية، وأن سوء التوافق قد يجعل المراهق ينصاع إلى اتباع سلوك غير مرغوب فيه، بالإضافة إلى افتقار الأمن والأمان الذين يحتاج إليهما كل فرد، لذا كانت أهمية الدراسة تكشف عن درجة التوافق النفسي للمراهقين في هذه المرحلة؛ لتكون مؤشراً يساعد الوالدين على الاهتمام الكبير بالنواحي النفسية والاجتماعية للأبناء، فكما يشير (الختاتنة، 2012) بأن الأسرة هي: المكان الذي يطور فيه الطفل أساليب تفكيره واتجاهاته، وذلك عن طريق تفاعله مع العناصر المحيطة به، وما يصل إليه من نماذج تعرض له وفق هذه الظروف.

وتلعب الأسرة دورًا هامًا في تنشئة الفرد وتحقيق التوافق النفسي لديه، وتشكيل سلوكه وقيمه واهتماماته؛ من خلال أساليب جودة الحياة الأسريةالتي يمارسها الوالدان، والتي تختلف من أسرة إلى أخرى، فبعض الآباء يتصفون باللين والتسامح، بينما يتسم البعض الآخر بالقسوة والتسلط، والبعض قد ينشئ أولاده على الاعتمادية وتلقي الحلول الجاهزة، بينما ينشئ البعض الآخر أولاده على الاعتماد على النفس والاستقلالية، ومن الطبيعي أن هذا العامل وغيره من العوامل المحيطة التي تظهر في سياق نمو الفرد، وتقوم بإثارة أو إحباط أو إعاقة تطور الخصائص الشخصية للفرد؛ لذلك تعد الأسرة الوسيلة الرئيسية لعملية التنشئة الاجتماعية، وعن طريقها يكتسب الأبناء المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع، لذا تتأثر قدرة الأبناء على التكيف والتوافق مستقبلاً بنمط جودة الحياة الأسريةالمستخدم في الأسرة، فإدراك الأبناء لأساليب الأبوين يترك آثاره الواضحة على مستوى تكيفهم في مراحل النمو المختلفة. (الطلاع، 2011)

وأيضا قلة الدراسات التي ربطت هذين المتغيرين لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوي بمدينة جدة، كما تنبثق مشكلة الدراسة من تناولها لجانب مهم في مرحلة المراهقة، وهو: تحقيق التوافق النفسي؛ لأنه إذا حدث خلل في التوافق النفسي؛ ستترتب عليه مشكلات كثيرة منها: أن يكونوا في المستقبل عاملاً من عوامل الهدم والتخلف، كالاتجاه إلى الإرهاب والتطرف بدلاً من البناء والتقدم؛ لذلك تقدم المملكة بشكل عام خدمات إلكترونية لجميع المواطنين دون تمييز بناءً على الجنس أو العمر، وتعمل على تمكين الشباب بشكل أكبر لتشجيعهم على المشاركة في الحياة الاجتماعية وتمكينهم فيها، ولذا طورت المملكة بعض الخدمات الخاصة لهم لتلبية احتياجاتهم، وذلك من منطلق حماية حقوقهم، ومن هذه الخدمات: خدمة التعليم والتدريب، وخدمة العمل والحماية الاجتماعية (رؤية المملكة العربية السعودية،2030)، ولهذا ستتناول الباحثة الأساليب السوية للتنشئة الأسرية أو المعاملة الوالدية التي تحقق التوافق النفسي لدى المراهقين لاسيما في المجتمع العربي بشكل عام، والمجتمع السعودي بشكل خاص.

تساؤلات الدراسة

بناء على ما عرض في مشكلة الدراسة يمكن صياغة التساؤلات التالية على النحو التالي:

1. ما مستوى جودة الحياة الأسريةلدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟
2. ما مستوى التوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟
3. ما العلاقة بين جودة الحياة الأسريةوالتوافق النفسي، بأبعادهم المختلفة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟
4. هل توجد فروق في مستوى أبعاد جودة الحياة الأسريةلدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟
5. هل توجد فروق في مستوى أبعاد جودة الحياة الأسريةلدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؟
6. هل توجد فروق في مستوى أبعاد جودة الحياة الأسريةلدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير النسبة المئوية(90 وأكثر، 89 وأقل)؟
7. هل توجد فروق في مستوى أبعاد التوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟
8. هل توجد فروق في مستوى أبعاد التوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؟
9. هل توجد فروق في مستوى أبعاد التوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير النسبة المئوية(90 وأكثر، 89 وأقل)؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن مستوى جودة الحياة الأسريةلدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة جدة.
2. الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة جدة.
3. الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأسريةوالتوافق النفسي، بأبعادهم المختلفة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة جدة.
4. الكشف عن الفروق في مستوى أبعاد جودة الحياة الأسريةلدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
5. الكشف عن الفروق في مستوى أبعاد جودة الحياة الأسريةلدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي).
6. الكشف عن الفروق في مستوى أبعاد جودة الحياة الأسريةلدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير النسبة المئوية. (90 وأكثر، 89 وأقل).
7. الكشف عن الفروق في مستوى أبعاد التوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
8. الكشف عن الفروق في مستوى أبعاد التوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي).
9. الكشف عن الفروق في مستوى أبعاد التوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير النسبة المئوية (90 وأكثر، 89 وأقل).

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

1-تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال أهمية موضوعها، وتوسيع المعرفة والوقوف على طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الأسريةوعلاقتها بالتوافق النفسي.

2-لا يوجد -في حدود اطلاع الباحثة على قواعد البيانات- دراسة محلية أو عربية تناولت العلاقة بين جودة الحياة الأسريةوالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

3- تنبثق أهمية هذه الدراسة نتيجة الاهتمام بشريحة عمرية هامة في المجتمع، وهم المراهقين فهم يشكلون ثروة وطنية و ركيزة أساسية لتطور و تمدن المجتمعات.

4-تدعم المكتبات العربية ومراكز الأبحاث؛ لتكون عوناً لهم، وللاسترشاد بها في دراساتهم.

الأهمية التطبيقية

1-مساعدة الباحثين على إعداد برامج إرشادية وعلاجية لتحسين التوافق النفسي لدى المراهقين، وإبراز أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة للآباء وانعكاسها على الفرد وتوافقه مع البيئة.

2- مساعدة الآباء والمربين في التعرف على أساليب جودة الحياة الأسريةالسوية واتباعها في تربية الأبناء.

3-تسهم الدراسة في الكشف عن الأسباب والعوامل التي تؤدي للتوافق النفسي لدى المراهقين والعوامل التي تؤدي إلى عدم تحقيق التوافق النفسي.

حدود الدراسة

1- **الحدود الموضوعية**: اقتصرت الدراسة على متغير جودة الحياة الأسريةوعلاقته بالتوافق النفسي.
2- **الحدود البشرية**: تقتصر هذه الدراسة على عينة من طلبة المدارس الثانوية.
3- **الحدود المكانية**: مدينة جدة – المملكة العربية السعودية.
4- **الحدود الزمنية**: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول 1443ه-2021م.

مصطلحات الدراسة

- **جودة الحياة الأسرية Family Upbringing**

تعرف بأنها: "السلوكيات والاتجاهات الأسرية التي يتبناها الوالدان، لتحقيق التفاعل الاجتماعي مع الأبناء". (الخرشة، 2016، ص 45)

التعريف الاجرائي: تبنت الباحثة تعريفاً لإيزاكس وآخرون (2007، ص 5) لجودة الحياة الأسرية، حيث وصفوها بأنها: "الأداء الجيد للوالدين في الأسرة أو السعادة الأسرية "، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المشارك من خلال إجابته على فقرات مقياس جودة الحياة الأسريةالمستخدم في الدراسة الحالية.

- **التوافق النفسي Psychological Equilibrium**

تعرف بأنها : "عملية ديناميكية مستمرة، يهدف الفرد منها إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى". (الربيع والشمري، 2015، ص 23)

التعريف الاجرائي: تبنت الباحثة تعريف العبادي وأبو شعيرة (2010، ص 4) للتوافق النفسي واللذان وصفاها بـ"العمليات النفسية الشائعة في مقابل التكيف الذي يعني: السلوك الاجتماعي السوي، والحرية من الضغوط والصراعات النفسية، وانسجام البناء الدينامي للفرد "، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المشارك من خلال إجابته على فقرات مقياس التوافق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت المتغيرات الحالية للدراسة، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت التنشئة الأسرية، وبعض الدراسات التي تناولت التوافق النفسي.

أولاً: دراسات سابقة تناولت متغير التنشئة الأسرية

دراسة (العشري، 2011) التي هدفت إلى إيجاد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدي الأبناء المراهقين، على عينة من (٢٩٦) من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الارتباطي، كما استخدمت مقاييس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية، وقائمة بار- أون للذكاء الوجداني، وتوصلت الدراسة إلى أن المعاملة الوالدية التي تتم وفق أسس وقواعد تتميز بالسواء النفسي لا تساعد الأبناء على تخطي صعوبات المراهقة وعثراتها فقط بل وأكثر من هذا، وإلى وجود علاقة دالة بين الدرجة الكلية للذكاء والدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية، وعدم وجود فروق بين ذوي المعدلات الأدنى والأعلى تحصيلاً في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للوالدين معاً.

ودراسة (الشقران،2012) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط جودة الحياة الأسريةوتحقيق الهوية والاضطراب النفسي، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من (٧٨) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين للكشف عن أنماط التنشئة الأسرية، وعن تحقيق المراهق لهويته النفسية، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين نمط التنشئة

الديمقراطي وتحقيق التوافق والهوية النفسية، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين نمط التسلط والحماية والإهمال، وبين الاضطراب النفسي.

كما **دراسة (مخائيل، 2012)** التي هدفت للتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم حصر العينة في التلاميذ والتلميذات الذين بلغ عددهم (132)، كما استخدم الباحث الاستبانة كأداة للبحث، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين التفوق الدراسي وتشجيع الأسرة للأبناء ومكافئتهم، ووجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وتعدد أساليب المعاملة الوالدية للأبناء، وذلك حسب ما يقضيه الموقف.

بالإضافة **لدراسة (عبدالله،2015)** التي هدفت إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة، واستخدمت أسلوب العينة العشوائية المنتظمة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (١٨٤) طالباً وطالبة، كما استخدمت مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي، وتوصلت الباحثة لعدد من النتائج، مثل وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية تبعا لنوع الطالب (ذكر- أنثى)، وتوجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية تبعاً للمستوى التعليمي (للأم - الأب).

ودراسة (الرواحة،2016) التي هدفت إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي، وإلى معرفة الأساليب الوالدية من وجهة نظر الأبناء أنفسهم وتأثيرها على توافقهم النفسي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لإجراء هذه الدراسة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (100) طالبة، طبقت عليهن مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي، وأظهرت النتائج أن درجة انتشار أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي) كانت بدرجة كبيرة، كما ظهر أن مجال التوافق الأسري هو الأسلوب الأكثر شيوعاً، يليه التوافق الاجتماعي، يليه التوافق النفسي، ثم الصحي، كما ظهر وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي.

ودراسة (الطماوى،2020) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين التوافق النفسي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (١٠٠) طالب، وتم استخدم المنهج الوصفي، واستعان الباحث بمقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي، وتوصلت النتائج إلى اختلاف درجة التوافق النفسي تبعاً لمتغير النوع ودرجة تحصيلهم، كما اختلاف درجة استخدام الآباء والأمهات لأساليب المعاملة الوالدية السلبية تبعاً لنوع الأبناء، ووجدت علاقة سالبة عكسية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وبين التوافق النفسي.

ثانياً: دراسات تناولت التوافق النفسي

دراسة (حولي، 2012) التي هدفت إلى تبين الانعكاسات الإيجابية للتوافق النفسي عند الوالدين على الأبناء في المدرسة من حيث قدرتهم على التكيف فيها، واعتمد البحث على دراسة ميدانية استخدم فيها عينتين، العينة الأولى تكونت من (166) والد ووالدة، والعينة الثانية تكونت من (100) تلميذاً، وتم اختيار العينتين بطريقة عشوائية، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق

استمارتين: استمارة التوافق النفسي -موجهة للولدين-، واستمارة التكيف المدرسي -موجهة للتلاميذ-، وأظهرت النتائج بأنه تختلف العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي للوالدين وتكيف الأبناء في المدرسة باختلاف جنس الأبناء وذلك لصالح لإناث.

ودراسة (الخالدي،2014) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية، وذلك على عينة مكونة من (200) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بعض المدارس بمنطقة الجوف، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ومقياساً للنمو النفسي الاجتماعي ومقياساً للتوافق النفسي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبه بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى العينة.

كما **دراسة (صمادي والطعاني، 2014)** التي هدفت إلى معرفة أنماط الإساءة من وجهة نظر المراهقين ومستوى توافقهم، وأثر جنس المراهق وعمره والمستوى التعليمي لوالديه، وتكونت العينة من (557) طالباً وطالبة، واستخدما المنهج الوصفي، واختبار المصفوفات المتتابعة واستبيان القبول/ الرفض الوالدي، وأشارت النتائج إلى: أن المراهقين يتعرضون لأنماط إساءة والدية بشكل متدني، وأن مستوى التوافق لدى الذكور أعلى من الإناث، كما ظهر أن التوافق الاجتماعي والأسري لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور، ووجود معاملات ارتباط سالبة وذات دلالة إحصائية بين أنماط الإساءة الوالدية الصادرة عن الأب والأم، وبين مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين.

ودراسة (حبيب الله،2016) التي هدفت إلى معرفة مدى أحداث الجانحين والتوافق النفسي لديهم داخل الدار، وتم اعتماد المنهج الوصفي فيها، كما تكونت عينة الدراسة من (60) نزيل في الدار -تم اختيارهم بشكل عشوائي-، واعتمدت الباحثة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي والأداتين: المقابلة والاستبيان، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتفاع في التوافق النفسي للجانحين داخل دار تربية، وأن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار التربية تعزى لمتغير مدة العقوبة.

بالإضافة لدراسة (أبو سالم وسعد الله،2019) التي هدفت إلى الكشف عن التوافق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسياً من التلاميذ، وبلغ عددهم (60) -تم اختيارهم بطريقة قصدية-، وتم اعتماد المنهج الاستكشافي؛ لأنه الأنسب لهذا الدراسة، وتم تطبيق مقياس التوافق النفسي، لتُظهر النتائج أن مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ منخفض، وتوجد فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي لدى المتفوقين تعزى لمتغير الجنس والتخصص والتحصيل الاكاديمي.

التعليق على الدراسات السابقة

في ضوء ما سبق من دراسات سابقة حول متغيرات الدراسة الرئيسية، وهي: التنشئة الأسرية، التوافق النفسي، يظهر ما يأتي:

من حيث الأهداف: أغلب الدراسات السابقة التي تناولت متغير جودة الحياة الأسريةهدفت لربطها مع متغيرات متعددة، مثل دراسة (الشقران،٢٠١٢) التي هدفت لربطها مع متغير تحقيق الهوية ومتغير الاضطراب النفسي، ودراسة (مخائيل، 2012) التي هدفت لربطها مع متغير التحصيل الدراسي، ودراسة (العشري، 2011)، (عبدالله، 2015)، (الرواحة،2016) التي هدفت لربطها مع متغير أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء أنفسهم، وبالنسبة لمتغير التوافق النفسي اختلفت الدراسات في ربطه مع متغيرات أخرى، مثل دراسة (الخالدي،2014) التي هدفت لربطه مع متغير الوعي الذاتي، ودراسة (صمادي والطعاني، 2014) التي هدفت لربطه مع متغير أنماط الإساءة من وجهة نظر المراهقين، ودراسة (حبيب الله،2016) التي هدفت إلى ربطه مع متغير

أحداث الجانحين، ودراسة (أبو سالم وسعد الله، 2019)، (حولي، 2012) التي هدفت إلى الكشف عن التوافق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسياً من التلاميذ، بينما تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأسريةوالتوافق النفسي لدى طلبة الثانوية.

من حيث العينة: اتفقت جميع الدراسات السابقة مع هذه الدراسة من حيث عينتها، وهي عينة الطلبة.

من حيث الأداة: اتفقت الدراسات السابقة في الأداة المستخدمة للدراسة الحالية وهي المقاييس في جمع البيانات حيث تستخدم الدراسة الحالية مقياس جودة الحياة والتوافق النفسي.

من حيث المنهج المستخدم: اتفقت أغلب الدراسات مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي، الا دراسة (أبوسالم وسعد الله،2019) اختلفت بكونها استخدمت المنهج الاستكشافي.

المنهجية البحثية

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن (درويش،2018)، وذلك لملائمته في تحقيق أهداف الدراسة، حيث استخدمت الطريقة الارتباطية للتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة، أما طريقة المقارنة فتم استخدامها للكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية محل المقارنة.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالي من جميع طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة من العام الدراسي الأول 1443-1444 هـــ، والبالغ عددهم (649،387) نسمة حسبما أعلن عنه نائب وزير التربية والتعليم (حجازي،2021)، وقد تم جمع عينة استطلاعية تكونت من (55) طالب؛ للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وتكونت العينة الأساسية من (ن = 165) التي تم جمعها بشكل عشوائي من مختلف مدارس المرحلة الثانوية في مدينة جدة، تتراوح أعمارهم من (15) إلى (18) عام (سَ = 10،49، ع = 0،55)، عن طريق إنشاء استبانة إلكترونية وإرسالها للمشاركين عبر البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، كما تم أخذ موافقة المشاركين إلكترونياً قبل بدءهم الإجابة على الاستبيان، وتم تقسيم العينة الكلية إلى عينات فرعية حسب المتغيرات الديموغرافية: الجنس (ذكور، إناث)، التخصص (علمي، أدبي)، النسبة المئوية في العام الماضي (90 وأكثر، 89 وأقل).

جدول (1): الخصائص الديموغرافية للمشاركين

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (ن= 165).			
المتغير	النوع	ن	%
الجنس	ذكور	81	%42.4
	إناث	84	%44.8
التخصص	علمي	80	%36.3
	أدبي	64	%31.2
النسبة المئوية	أعلى من 90%	80	%48.5
	أقل من 89%	64	%38.8

أدوات الدراسة

شملت استبانة الأسئلة الديموغرافية، مقياس التنشئة الأسرية، مقياس التوافق النفسي

أولاً: استبانة الأسئلة الديموغرافية

تم إعداد استمارة البيانات العامة للمشاركين بهدف التعرف على بعض العوامل الديموغرافية والتي تضم أسئلة عن الجنس، التخصص، النسبة المئوية.

ثانياً: مقياس جودة الحياة الأسرية

من إعداد (عبدالوهاب وشند،د.ت) بهدف قياس مستوى جودة الحياة الأسرية، ويتكون من (36) فقرة مقسمة إلى (4) أبعاد فرعية: التفاعل الأسري المكون من (9) فقرات وعبارات البعد (33،29،25،21،17،13،9،5،1)، الوالدية المكون من (9) فقرات وعبارات البعد (34،30،26،22،18،14،10،6،2)، السعادة الانفعالية المكون من (9) فقرات وعبارات البعد (35،31،27،23،19،15،11،7،3)، المقدرة المادية \ السلامة الصحية المكون من (9) فقرات وعبارات البعد (36،32،28،24،20،16،12،8،4)، وكانت بدائل الاستجابة فيه وفق التدرج الثلاثي كالتالي: (نعم = 3، إلى حد ما = 2، لا =1)، ولا يحتوي المقياس على عبارات عكسية.

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية

- **الثبات باستخدام ألفا كرونباخ**

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كربو نباخ، وقد تراوحت معاملات الثبات بين (0،61 - 0،81)، وللمقياس ككل (0،9) مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي. جدول (2) يوضح معاملات الثبات لكل الأبعاد الفرعية والبعد العام.

جدول (2) : معاملات كل الأبعاد الفرعية والبعد العام (ن= 165)		
البعد	**عدد الفقرات**	**ألفا كرونباخ**
بعد التفاعل الأسري	**9 فقرات**	**0،61**
بعد الوالدية	**9 فقرات**	**0،81**
بعد السعادة الانفعالية\ العاطفية	**9 فقرات**	**0،77**
بعد المقدرة المادية \السلامة الصحية	**9 فقرات**	**0،68**
البعد الكلي للمقياس	**36 فقرة**	**0،90**

- **الاتساق الداخلي**

تم التحقق من الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي له (جدول 3)، كذلك حساب معاملات الارتباط بين كل درجة بعد والدرجة الكلية للمقياس (جدول 4)، وأيضا حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (جدول 5).

جدول (3): معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي له							
البعد 1 التفاعل الأسري (9) بنود		**البعد 2 الوالدية (9) بنود**		**البعد 3 السعادة الانفعالية\ العاطفية (9) بنود**		**البعد 4 المقدرة المادية\ السلامة الصحية (9) بنود**	
البند	**ر**	**البند**	**ر**	**البند**	**ر**	**البند**	**ر**
1	**0،81**	**1**	**078**	**1**	**051**	**1**	**0،75**
2	**0،51**	**2**	**0،51**	**2**	**0،51**	**2**	**0،62**
3	**0،69**	**3**	**0،52**	**3**	**052**	**3**	**0،16**
4	**0،77**	**4**	**0،60**	**4**	**060**	**4**	**0،68**
5	**076**	**5**	**0،70**	**5**	**0،70**	**5**	**0،62**
6	**0 ،71**	**6**	**0،66**	**6**	**0،76**	**6**	**070**
7	**0،70**	**7**	**0،71**	**7**	**0،71**	**7**	**0،75**
8	**0،74**	**8**	**0،80**	**8**	**0،80**	**8**	**0،53**
9	**0،71**	**9**	**0،71**	**9**	**0،71**	**9**	**0،29**

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0،01

جدول (4): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

	التفاعلية الأسرية	الوالدية	السعادة الانفعالية \ العاطفية	المقدرة المادية \ السلامة الصحية
جودة الحياة الأسرية	**0،90**	**0،93**	**0،93**	**0،89**

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0،01

جدول (5): معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية لجودة الحياة الأسرية

البند	ر	البند	ر	البند	ر	البند	ر
1	**0،67**	**11**	**0،58**	**21**	**0،58**	**31**	**0،63**
2	**0،57**	**12**	**0،58**	**22**	**0،58**	**32**	**0،85**
3	**0،52**	**13**	**0،60**	**23**	**0،74**	**33**	**0،86**
4	**0،52**	**14**	**0،70**	**24**	**0،70**	**34**	**0،53**
5	**0،76**	**15**	**0،66**	**25**	**0،55**	**35**	**0،31**
6	**0،67**	**16**	**0،71**	**26**	**0،80**	**36**	**0،62**
7	**0،72**	**17**	**0،80**	**27**	**0،64**	**37**	**0،71**
8	**0،47**	**18**	**0،71**	**28**	**0،50**		
9	**0،48**	**19**	**0،71**	**29**	**0،71**		
10	**0،67**	**20**	**0،72**	**30**	**0،72**		

جميع معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0،01

ثالثاً: مقياس التوافق النفسي

تم وضع المقياس من قبل (حبيب الله، 2016)، بهدف قياس مستوى التوافق النفسي، ويتكون المقياس من (39) فقرة، وكانت بدائل الاستجابة فيه وفق التدرج الثلاثي كالتالي: (دائماً = 3، أحياناً = 2، لا يحدث =1) ولا يحتوي المقياس على عبارات عكسية.

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي

- **الثبات باستخدام ألفا كرونباخ**

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس واتضح أن (α = 0،73)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

- **الاتساق الداخلي**

تم التحقق من الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس. (جدول 6)

جدول (6): معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للتوافق النفسي

البند	ر	البند	ر	البند	ر	البند	ر
1	**0،40**	**11**	**0،41**	**21**	**0،53**	**31**	**0،50**
2	**0،54**	**12**	**0،40**	**22**	**0،53**	**32**	**0،57**
3	**0،50**	**13**	**0،60**	**23**	**0،58**	**33**	**0،54**
4	**0،40**	**14**	**0،44**	**24**	**0،44**	**34**	**0،54**
5	**0،48**	**15**	**0،45**	**25**	**0،40**	**35**	**0،45**
6	**0،65**	**16**	**0،45**	**26**	**0،49**	**36**	**0،45**
7	**0،40**	**17**	**0،42**	**27**	**0،43**	**37**	**0،65**
8	**0،50**	**18**	**0،40**	**28**	**0،43**	**38**	**0،47**
9	**0،40**	**19**	**0،45**	**29**	**0،38**	**39**	**0،50**
10	**0،37**	**20**	**0،40**	**30**	**0،47**		

جميع معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0،01

لتحقيق أهداف الدراسة ولتحليل البيانات التي تم جمعها؛ تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

- الإحصاء الوصفي: النسبة المئوية، المتوسطات، الانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون: للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات، ولتحديد قوة واتجاهات هذه العلاقات.
- اختبار(ت): لتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفردات عينة الدراسة نحو مقايس الدراسة باختلاف متغيراتهم الديموجرافية التي تنقسم إلى فئتين.
- حساب حجم الأثر: للتحقق من الدلالة العلمية للفروق الإحصائية بين المتوسطات والعلاقة بين المتغيرات.

عرض النتائج ومناقشتها

قامت الباحثة بعرض النتائج التي توصلت إليها من خلال إجراء التحليل الاحصائي، واستخراج النتائج للإجابة على تساؤلات الدراسة ومناقشتها.

- **التساؤل الأول: ما مستوى جودة الحياة الأسرية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟**

وللإجابة على هذا التساؤل؛ قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري للتنشئة الأسرية وأبعادها لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة، ويظهر جدول (7) النتائج.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتنشئة الأسرية وأبعادها لدى عينة من طلبة الثانوية بمدينة جدة (ن=165)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفاعل الأسري	**23،27**	**3،28**
الوالدية	**22،03**	**4.02**
السعادة الانفعالية	**22،80**	**3،46**
المقدرة المادية \ السلامة الصحية	**24،06**	**2،48**
للتنشئة الأسرية	**92،18**	**12.30**

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الرواحة،2016) حيث بلغ متوسط جودة الحياة الأسريةفي دراسته (97،26) لمعاملة الآباء باستخدام أساليب متذبذبة كما يدركها الأبناء، وتختلف مع دراسة (الشقران،٢٠١٢) حيث بلغ متوسط جودة الحياة الأسريةفي دراسته (66،74).

- **التساؤل الثاني: ما مستوى التوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟**

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة، ويظهر جدول (8) النتيجة.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتوافق النفسي لدى عينة من طلبة الثانوية بمدينة جدة (ن=165)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
للتوافق النفسي	**87،92**	**11،70**

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخالدي،2018) حيث بلغ متوسط التوافق النفسي في دراسته (82،45).

- **التساؤل الثالث: ما العلاقة بين جودة الحياة الأسريةوالتوافق النفسي، بأبعادهما المختلفة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟**

للإجابة على هذا التساؤل؛ تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتقييم العلاقة بين المتغيرين، وأظهرت التحليلات الأولية وجود علاقة خطية بين المتغيرين واعتدالية التوزيع الطبيعي لكلا المتغيرين.

وتشير النتائج في جدول (9) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي وجودة الحياة الأسريةبأبعادهما المختلفة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

جدول (9): معاملات ارتباط بيرسون بين جودة الحياة الأسريةوالتوافق النفسي وأبعادهما المختلفة لدى عينة طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة (ن=165)

جودة الحياة الأسرية	**التفاعل الأسري**	**الوالدية**	**السعادة الانفعالية**	**المقدرة المادية \ السلامة الصحة**	**الدرجة الكلية**
التوافق النفسي	0،94	0،93	0،95	0،85	0،66
جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0،01					

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الشقران،2012) حيث أشارت الدراسة لوجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين نمط التنشئة الديمقراطي وتحقيق التوافق والهوية النفسية، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين نمط التسلط والحماية والإهمال، وبين الاضطراب النفسي، ومع دراسة (الرواحة،2016) حيث توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي، وأيضاً دراسة (الخالدي،2014) التي ذكرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى عينة من المرحلة الثانوية، بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (صمادي والطعاني، 2014) التي ذكرت وجود معاملات ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الإساءة الوالدية الصادرة عن الأب والأم وبين مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين.

- **التساؤل الرابع: هل توجد فروق في مستوى أبعاد جودة الحياة الأسريةلدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟**

للإجابة على هذا التساؤل؛ تم استخدام اختبارات (ت) لتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0،05 في مستوى أبعاد جودة الحياة الأسريةبين الذكور والإناث، وأظهرت نتائج التحليلات الأولية عدم وجود قيم متطرفة في البيانات كما تم تقييمها من خلال فحص (Boxplot)، وأظهرت نتيجة اختبار شابيرو ويلك (p = 0،05) اعتدالية توزيع كلا المجموعتين (ذكور وإناث) بالنسبة لمتغير الجنس، وكان هناك تجانس في التباين بين المجموعتين وفقاً لاختبار لفين للتجانس (p = 0،43)، وتشير النتائج في جدول (10) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0،05 بين الذكور والإناث في جميع أبعاد جودة الحياة الأسريةما عدا بعد التفاعل الأسري.

جدول (10): نتائج اختبار (ت) لتحديد الفروق في أبعاد جودة الحياة الأسريةبين الذكور (ن=72) والإناث (ن=74)

البعد	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر Cohen"sd
التفاعل الأسري	**الذكور**	**22،82**	**3،55**	**1،60**	**0،111**	_
	الإناث	**23،70**	**2،98**			
الوالدية	**الذكور**	**21،18**	**3،80**	**2،50**	**0،013**	**0،26**
	الإناث	**22،83**	**4،08**			
السعادة الانفعالية\ العاطفية	**الذكور**	**23،54**	**3،56**	**2،67**	**0،008**	**0،41**
	الإناث	**22،02**	**3،22**			
المقدرة المادية \ السلامة الصحية	**الذكور**	**23،62**	**2،52**	**2،06**	**0،041**	**0،44**
	الإناث	**24،47**	**2،39**			
جودة الحياة الأسرية(الدرجة الكلية)	**الذكور**	**89،67**	**12،40**	**2،42**	**0،017**	**0،34**
	الإناث	**94،55**	**11،80**			

تتفق الدراسة الحالية مع نتيجة دراسات أخرى أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في جودة الحياة الأسريةمثل دراسة (صامدي والطعاني، 2014)، ودراسة (عبدالله، 2015)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (مخائيل، 2012) التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية.

- **التساؤل الخامس: هل توجد فروق في مستوى أبعاد جودة الحياة الأسريةلدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؟**

للإجابة على هذا التساؤل؛ تم استخدام اختبارات (ت) لتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0،05 في مستوى أبعاد جودة الحياة الأسريةفي متغير التخصص، وأظهرت نتائج التحليلات الأولية عدم وجود قيم متطرفة في البيانات كما تم تقييمها من خلال فحص (Boxplot)، وأظهرت نتيجة اختبار شابيرو ويلك ($p = 0،05$) اعتدالية توزيع كلا المجموعتين (علمي وأدبي) بالنسبة لمتغير التخصص، وكان هناك تجانس في التباين بين المجموعتين وفقاً لاختبار لفين للتجانس($p = 0،05$)، وتشير النتائج في جدول (11) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0،05 بين العلمي والأدبي في جميع أبعاد التنشئة الأسرية.

جدول (11): نتائج اختبار (ت) لتحديد الفروق في أبعاد جودة الحياة الأسريةبين العلمي (ن=90) والأدبي (ن=54)

البعد	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التفاعل الأسري	**العلمي**	**23،28**	**3،37**	**0،53**	**0،53**
	الأدبي	**23،25**	**3.1**		
الوالدية	**العلمي**	**21،18**	**4،02**	**0،47**	**0،92**
	الأدبي	**22،24**	**4،08**		
السعادة الانفعالية\ العاطفية	**العلمي**	**22،44**	**3،67**	**1.70**	**0،41**
	الأدبي	**23،40**	**3،03**		
المقدرة المادية \ السلامة الصحية	**العلمي**	**23،97**	**2،52**	**0،52**	**0،29**
	الأدبي	**24،20**	**2،39**		
جودة الحياة الأسرية (الدرجة الكلية)	**العلمي**	**91،62**	**12،89**	**0،70**	**0،36**
	الأدبي	**93،11**	**11،30**		

تتفق هذه النتيجة مع دراسات أخرى أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص لدى الطلبة، مثل دراسة (صامدي والطعاني، 2014) ودراسة (الخالدي،2014).

- **التساؤل السادس: هل توجد فروق في مستوى أبعاد جودة الحياة الأسريةلدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير النسبة المئوية (90 وأكثر، 89 وأقل)؟**

للإجابة على هذا التساؤل؛ تم استخدام اختبارات (ت) لتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0،05 في مستوى أبعاد جودة الحياة الأسريةفي متغير النسبة، وأظهرت نتائج التحليلات الأولية عدم وجود قيم متطرفة في البيانات كما تم تقييمها من خلال فحص (Boxplot)، وأظهرت نتيجة اختبار شابيرو ويلك (p = 0،05) اعتدالية توزيع كلا المجموعتين (90 وأكثر، 89 وأقل) بالنسبة لمتغير النسبة، وكان هناك تجانس في التباين بين المجموعتين وفقاً لاختبار لفين للتجانس(p = 0،05)، وتشير النتائج في جدول (12) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0،05 بين النسب التي تكون(90 وأكثر، 89 وأقل) في جميع أبعاد التنشئة الأسرية.

جدول (12): نتائج اختبار (ت) لتحديد الفروق في أبعاد جودة الحياة الأسريةبين 90 وأكثر (ن = 80) و89 وأقل (ن= 64)

البعد	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التفاعل الأسري	90 وأكثر	23،50	3،53	0،72	0،30
	89 وأقل	23.100	3،08		
الوالدية	90 وأكثر	22،60	4،40	1،54	0،25
	89 وأقل	21،57	3،65		
السعادة الانفعالية\ العاطفية	90 وأكثر	23،28	3،47	1،47	0،89
	89 وأقل	22.15	3،41		
المقدرة المادية \ السلامة الصحية	90 وأكثر	23،98	2،72	0،40	0،70
	89 وأقل	24،15	2،29		
جودة الحياة الأسرية(الدرجة الكلية)	90 وأكثر	91،08	11،18	1،19	0،12
	89 وأقل	93،54	13،18		

تفق هذه النتيجة مع دراسات أخرى أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المعدلات الأدنى والأعلى تحصيلاً في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للوالدين معاً، مثل دراسة (العشري، 2011) ودراسة (الطماوى، 2020).

- **التساؤل السابع: هل توجد فروق في مستوى التوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟**

للإجابة على هذا التساؤل؛ تم استخدام اختبارات (ت) لتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0،05 في التوافق النفسي بين الذكور والإناث، وأظهرت نتائج التحليلات الأولية عدم وجود قيم متطرفة في البيانات كما تم تقييمها من خلال فحص (Boxplot)، وأظهرت نتيجة اختبار شابيرو ويلك (p = 0،05) اعتدالية توزيع كلا المجموعتين (ذكور وإناث) بالنسبة لمتغير الجنس، وكان هناك تجانس في التباين بين المجموعتين وفقاً لاختبار لفين للتجانس (p = 0،05)، وتشير النتائج في جدول (13) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0،05 بين الذكور والإناث في التوافق النفسي.

جدول (13): نتائج اختبار (ت) لتحديد الفروق في التوافق النفسي بين الذكور (ن= 72) والإناث (ن= 74)

التوافق النفسي	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعاري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر Cohen'sd
	ذكر	84،21	8،54	3،90	0،01	0،65
	أنثى	91،52	13،21			

تتفق هذه النتيجة مع دراسات أخرى أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في التوافق النفسي مثل دراسة (الرواحة، 2016)، ودراسة (عبدالله، 2015).

- **التساؤل الثامن: هل توجد فروق في التوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؟**

للإجابة على هذا التساؤل؛ تم استخدام اختبارات (ت) لتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0،05 في التوافق النفسي في متغير التخصص، وأظهرت نتائج التحليلات الأولية عدم وجود قيم متطرفة في البيانات كما تم تقييمها من خلال فحص (Boxplot)، وأظهرت نتيجة اختبار شابيرو ويلك (p = 0،05) اعتدالية توزيع كلا المجموعتين (علمي وأدبي) بالنسبة لمتغير التخصص، وكان هناك تجانس في التباين بين المجموعتين وفقاً لاختبار لفين للتجانس(.p = 0،05)، وتشير النتائج في جدول (14) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0،05 بين العلمي والأدبي في التوافق النفسي.

جدول (14): نتائج اختبار (ت) لتحديد الفروق في التوافق النفسي بين العلمي (ن= 72) والأدبي (ن= 74)

التوافق النفسي	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعاري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر Cohen'sd
	علمي	87،80	10.72	1،63	0،01	0،28
	أدبي	88.13	13،53			

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حولي، 2012) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي يعزى لمتغير التخصص لدى الطلبة.

- **التساؤل التاسع: هل توجد فروق في التوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير النسبة المئوية (90 وأكثر، 89 وأقل)؟**

للإجابة على هذا التساؤل؛ تم استخدام اختبارات (ت) لتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0،05 في التوافق النفسي في متغير النسبة، وأظهرت نتائج التحليلات الأولية عدم وجود قيم متطرفة في البيانات كما تم تقييمها من خلال فحص (Boxplot)، وأظهرت نتيجة اختبار شابيرو ويلك (p = 0،05) اعتدالية توزيع كلا المجموعتين (90 وأكثر، 89 وأقل) بالنسبة

لمتغير النسب. وكان هناك تجانس في التباين بين المجموعتين وفقاً لاختبار لفين للتجانس(p = 0،05)، وتشير النتائج في جدول (15) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0،05 بين النسب التي تكون(90 وأكثر، 89 وأقل) في التوافق النفسي.

جدول (15): نتائج اختبار (ت) لتحديد الفروق في التوافق النفسي بين 90 وأقل (ن= 80) و89 وأقل (ن= 62)

التوافق النفسي	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعاري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر Cohen'sd
	90 وأكثر	86،37	9،78	1،80	0،01	0،30
	89 وأقل	89،91	13،62			

تتفق هذه النتيجة مع دراسة أخرى توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المتفوقين تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي، مثل دراسة (أبو سالم وسعد الله،2019).

الخاتمة

في ضوء النتائج توصلت الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التنشئة والتوافق النفسي، وكذلك وجود فروق في جودة الحياة الأسريةتعرز لمتغير الجنس والتخصص والنسبة المئوية، ووجود فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس والتخصص والنسبة المئوية.

لكن اقتصرت هذه الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة، مما يظهر الحاجة لدراسة متغير جودة الحياة الأسريةمع متغيرات ديموغرافية أكثر من المتغيرات التي وردت في هذه الدراسة: كمتغير المستوى الاجتماعي وتأثيره على التنشئة الأسرية؛ للوصول لنتائج أكثر عمومية، وجاءت أهمية هذه الدراسة من أهمية متغيراتها وعينتها، وكونها مساعدة للآباء والمربين في التعرف على أساليب جودة الحياة الأسريةالسوية؛ لاتباعها في تربية الأبناء وتوافقهم مع البيئة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات كما يلي:

- ضرورة عقد دورات تدريبية للطلبة لزيادة القدرة على العمل والتكيف والوقاية من الضغوط النفسية التي تؤثر على التوافق النفسي.
- عقد اجتماعات توعوية للوالدين عن استخدام الأساليب السوية والامتناع عن استخدام أساليب المعاملة السلبية، وإتاحة الفرصة لتعبير عن الذات بعيداً عن التسلط.
- إعداد البرامج التعليمية الإرشادية وورش العمل في المدارس للمعلمين والمربين لتحسين مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة من خلال مراحل نموهم.

مقترحات بحثية

استكمالاً للجهد الذي بدأته الباحثة في هذه الدراسة، وفي ظل النتائج التي تم التوصل إليها، ومن خلال ما اطلعت علية الباحثة من الدراسات والأبحاث في هذا المجال.. أدركت وجود مجالات بحثية متعلقة بطبيعية الدراسة تحتاج إلى البحث والتقصي ومنها:

- التوافق النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية.
- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهقين.
- الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من معلمي المدراس بمدينة جدة.
- فعالية برنامج علاجي لخفض اضطراب الهوية وتحقيق التوافق النفسي لدى المراهقين.
- علاقة أساليب المعاملة الوالدية في الطفولة بالاضطرابات النفسية عند البلوغ.
- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المراجع

أبو سالم، أحمد عبد اللطيف وسعد الله، عبد الله محمود. (2015). *التوافق وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ووالحكم الأخلاقي وبعض المتغيرات الأخرى لدى طلبة مؤتة*.(رسالة ماجستير، جامعة موتة).الأردن. https://zu.edu.ly/uploadfiles/file-1582580059504.pdf

أبو علام، رجاء محمود. (2010). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، ط6، دار النشر للجامعات، القاهرة.

البدري، إيمان عباد. (2014).الوالدية الإيجابية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للطفل، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد الثالث عشر، ص 1585-1605.

حبيب الله، رقية فتح الرحمن محمد، (2016). *مقياس التوافق النفسي*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. (2017).مصادر رؤية المملكة 2030 المختلفة في المواقع الرسمية، جامعة الإمام، استرجع في مارس,2021,10من https://www.iau.edu.sa/sites/default/files/vission2030sheetaabic.pdf

حولي، تنهيد عادل فاضل. (2012). علاقة تشكيل هوية الأنا بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الموصل. مجلة دراسات موصلية - مركز دراسات الموصل بجامعة الموصل - العراق، 11 (38)، 109-151.

حجازي،رضا.(2021،يوليو8).عدد طلاب الثانوية العامة 2021 في لجان الامتحانات وكثافتها*شبابيك*.https://cutt.us/1qmg3

الخالدي، عطا الله فؤاد والعلمي، دلال سعد الدين.(2012). *الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

الخالدي، أديب. (2007).*التوافق الاجتماعي*، الدار العربية للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية، غريان - ليبيا.

الختاتنة، سامي محسن.(2012). *مقدمة في الأساليب الوالدية*، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

الختاتنة، نور عبدالحميد جبر. (2012). *أثر التوافق النفسي وجودة الحياة الأسريةبمستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، عمان، الأردن.

الخطيب، عبد الله عبد الهادي. (2010): *برنامج إرشادي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية*،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، علم النفس، فلسطين.

خليفة، أمين صلاح حسين. (2015). *أنماط القلق وعلاقتها بالتوافق النفسي المدرسي لدى الطلبة* في منطقة شفاء عمرو. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

درويش، عمار والزبيبات. (2018). *مناهج البحث العلمي (أسس وأساليب)*، مكتبة المنار،الأردن – الزرقاء.

دسوقي، كمال. (1985). علم النفس ودراسة التوافق، كلية التربية،ط 3، مطابع جامعة الزقازيق، الزقازيق.

الربيع، فيصل خليل والشمري، عبد اللطيف بن عايد. (2015). مستوى القلق وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الجامعات الأردنية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 41 (157)، 125-160.

الرواحة، فاروق أحمد. (2016).*التوافق النفسي والاجتماعي للطالبات المتفوقات دراسياً في المرحله الثانوية*، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. https://search.mandumah.com/Record/644196

الزين، هيام لطفي.(2007).*الصغار في الظروف الصعبة والنزاعات*، ورشة الموارد العربية، بيروت.

سميرة محمد ابراهيم شند(2003): *مفهوم الذات والتوافق النفسي لدي الطلبة*، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس.

شاهين، عمر وليد. (2014). *فاعلية برنامجي العلاج المعرفي السلوكي وعلاج العقل والجسم في حدة أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة والأعراض المصاحبة عند المراهقين*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، علم النفس، فلسطين.

الشخانبة، أحمد عيد مطيع (2010). *التكيف مع الضغوط النفسية*، دراسة ميدانية، علم النفس، الجامعة الأردنية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

الشقران، حنان إبراهيم. (2012). العلاقة بين أنماط جودة الحياة الأسريةوتحقيق المراهق لهويته النفسية. مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية. 26 (5)، 1079-1098.

صمادي،أحمد عبدالمجيد، والطعاني،هديل صايل،(2014). *أنماط الإساءة الوالدية كما يدركها المراهقون ومستوى توافقهم النفسي في ضوء بعض المتغيرات*،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة أم القرى، قسم الارشاد النفسي،عمان، الأردن. https://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2014/Vol10No2/6.pdf

الطلاع، عبد الرؤوف أحمد.(2011).التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني، مجلة جامعة الأزهر، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، ص 621-666.

العباس، صادق ناصر.(2011). *فقدان الأب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية،علم النفس، الرياض.

عبد الوهاب،أماني عبدالمقصود، وشند،سميرة محمد.(د.ت). *مقياس جود الحياة الأسرية*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

عبدالله، محمد قاسم (2010): *مدخل إلى الصحة النفسية*: دار الفكر،عمان.

العساف، جمال عبدالفتاح عوض والكايد. (2011). العلاقة بين جودة الحياة الأسريةومفهوم الذات لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية، 25 (2)، 309-342.

العشري، هديل جمال. (2011). *أساليب جودة الحياة الأسريةوعلاقتها بالفاعلية الذاتية وجودة الحياة لدى الطلبة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، عمان، الأردن.

عقيلان، نهاد محمود. (2017). *الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة*، رسالة ماجستير، كلية التربية،جامعة الأزهر، علم النفس، فلسطين.http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=75728

على، صبرة محمد وشريت، أشرف محمد.(2017). *الصحة النفسية والتوافق النفسي*، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة - الاسكندرية.

علي، أشرف محمد أحمد. (2016). الحاجات النفسية وعلاقتها بأساليب جودة الحياة الأسريةكما يدركها الأبناء لدى المراهقين. مجلة آداب النيلين، 2 (3)، 79-108.

عمر الفاروق. (2018). *إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي*، رسالة دكتوراه، معهد الطفولة جامعة عين شمس.https://ejcj.journals.ekb.eg/article_118130_d73781066889e96752d02a12565c4761.pdf

عوض، عباس محمود. (2011). *الموجز في الصحة النفسية*، دار المعارف، مصر.

غانم، محمد حسن. (2012). *الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

فهيم، فوزي محمد. (2017). *التوافق النفسي وسيكولوجية الشخصية*، المكتبة الجامعية، الازاريطة- الإسكندرية.

مخائيل، أنيس عبد الرحمن عقيلان. (2012). *أساليب الرعاية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، علم النفس، فلسطين.